اللقاءات الإيمانية الأخوية لماذا وكيف ؟

خالد بن عبد الرحمن الدرويش

مصدر هذه المادة:







المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن من أسباب زيادة الإيمان وثباته لقاء المؤمن مع إخوانه في مجالس ذكر يتواصون فيها بالحق ويتواصون بالصبر، ولهذا فقد حث عليها الشارع وجعل لها من الأجور ما أخبرنا به المصطفى ﷺ حيث قال: «**لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده**» [رواه مسلم].

بل كان الرجل من السلف الصالح يدعو أخاه إلى تلك المجالس التي يزداد فيها الإيمان ويحيا بها الجنان ويقول له: «اجلس بنا نؤمن ساعة».

من هذا المنطلق أحببت أن أضع بين يدي أفراد الصحوة الإسلامية هذا العمل المتواضع في كيفية إدارة المجالس والمحاضن التربوية حتى تكون لها الأثر الفعال في تربية الجيل الجديد وتنشئته وتنشئة جادة ومتوازنة ومتكاملة، وحتى تكون مجالس الصحوة مجالس إيمان وعلم وعمل وأدب وخير فيخرج الفرد وهو على خير حال وصدق وتقوى.

فأسأل الله أن يثبتنا على دينه ويجعلنا من الذين يستغلون أوقاتهم في طاعة الله تعالى في كل لحظة من لحظاتهم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومسلم.

اللقاءات الإيمانية الأخوية

المراد باللقاء الإيماني الأخوي:

هو لقاء رباني متميز فريد ذو هدف محدود، لقاء إيمان مشـرق وأخوة صادقة، لقاء على التعاون على أسباب النجـاة والتواصـي بالحق والتواصي بالصبر.

لقاء:

- موعظة وتذكير ودعوة.
- مناصحة ونفع وشفاعة.
- وتعاون على البر والتقوى.
- وسرور وألفة ومحبة.
- وتآلف للقلوب.
- وتفقد وحفظ الأوقات والأعمار في طاعة الرحمن.
- وتحبيب للعمل الصالح.
- ونية صادقة وثبات على الدين.

فضل اللقاءات الإيمانية:

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الأذكار: «اعلم أنه كما يستحب الذكر، يستحب الجلوس في حلق أهله، وقد تضافرت الأدلة على ذلك» ثم ذكر رحمه الله الأحاديث الـواردة في ذلـك ومنها:

١- عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «حلق الذكر، فإن لله ملائكة سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم» [رواه البيهقي والترمذي].

٢- وعن معاوية ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: «**ما أجلسكم؟**» قالوا: جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا، قال: «**آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة**» [رواه مسلم].

٣- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا يقعد قم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده**» [رواه مسلم].

٤- وعن معاذ بن جبل ﷺ - وفيه قصة - قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في**» [رواه مالك في الموطأ].

٥- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة**» [رواه أبو داود].

هذه الأحاديث الكريمة دلالة واضحة على فضل واستحباب الجلوس في حلق ومجالس الصالحين وأنها سبب لمحبة الله للعبد.

رابطة اللقاء الإيماني الأخوي:

لكل قوم رابطة. وذهب الباحثون والمفكرون يضعون للناس روابطهم كما يتوهمونها من أرض إلى تاريخ إلى لغة إلى مصالح إلى صور متعددة.

لكن المؤمنين لهم شأن آخر فقد صاغ الله سبحانه وتعالى رابطتهم ووثق لم عروتهم، هذه الرابطة هي رابطة الإيمان بكل آفاقه وإشراقه، الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والإيمان بما أنزل من عند الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

هذه هي رابطة لقاء المؤمنين وعليها يقوم اللقاء فإذا اختلفت هذه الرابطة اختل لقاء المؤمنين بسائر خصائصه ومميزاته.

خصائص اللقاء الإيماني:

هذا اللقاء يحمل خصائص ثابتة لأنها ليست من وضع البشر وإنما هي قواعد ربانية نزل بها الوحي الأمين على الأنبياء والمرسلين.

فمن أهم خصائص وسمات هذا اللقاء الرباني ما يلي:

١- الإيمان بالله تعالى: يتميز لقاء المؤمنين بأنه على إيمان مشرق. ومحور هذا الإيمان شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

٢- لقاء علم وعمل: إن أول ثمار الإيمان العلم والعمل فالإيمان يدفع إلى العمل الجاد المتواصل.

٣- لقاء عزيمة ونية: إذ بدون النية الصادقة يتفلت اللقاء وتنهار العزيمة.

٤- لقاء نهج وتخطيط وغاية وهدف: إنه ليس لقاء تائهًا دفعته الشهوة والمصلحة بل هو لقاء رباني لتحقيق أهداف ربانية.

٥- لقاء يجمع بين الأخوة الإسلامية والرابطة الإيمانية: فهذه الأخوة تقوى وتشتد من خلال هذه اللقاءات التربوية.

٦- لقاء تفقد الأخ لأخيه: فالأخ المؤمن يعيش مع أخيه كالجسد الواحد إذا اشتكى هذا العضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

آداب اللقاءات الإيمانية الأخوية

الآداب التي قبل اللقاء:

١- النية الصادقة والقصد الحسن: أقصد بذلك حركة القلب وتوجهاته عند القيام بالزيارة أو حضور اللقاء، فكلما كان القلب متوجهًا إلى الله قاصدًا بهذه الزيارة رضي الله تعالى، وكلما كان المسلم مخلصًا صادقًا في حضور اللقاء نما هذا اللقاء وتبارك وأحدث آثارًا طيبة في النفس والقلب، قال ﷺ: «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**» [رواه مسلم] فلتكن نيتك لهذا اللقاء نية خالصة صادقة.

٢- أن تسلم على أهل المجلس وأن تعلو محياك الابتسامة عند دخولك وعن مصافحتك لإخوانك: السلام عند اللقاء هو مفتاح أبواب القلوب وبذرة الحب ولقاح المحبة فإذا أقبل الأخ إلى أخيه وقد علته البشاشة وفاض وجهه بالغبطة وصافحه بحرارة فقد تحقق معنى من معاني الإسلام. إن للابتسامة والرحابة عند اللقاء لأثرًا إيجابيًا على الأخ المسلم، وتقوى معاني السلام عندما يصاحبه التصاق الأيدي بالمصافحة لكي تترجم معاني السلام عمليًا، ولهذا قال الرسول ﷺ: «**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا**» [رواه أبو داود].

التأدب بآداب المجلس ومنها:

١- أن لا تقيم أحدًا وتجلس مكانه كما قال ﷺ: «لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا» [متفق عليه].

٢- أن تجلس حيث انتهى بك المجلس – لحديث جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «**كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث انتهى به المجلس**» [رواه أبو داود].

٣- إذا دخل الضيف وقد امتلأ المجلس فوسع له، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ثلاث يصفين لك ود أخيك: أن تسلم عليه إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء إليه».

٤- لا تخرج من المجلس عند دخول ضيف جديد حتى لا يتبادر إلى ذهنه أن دخوله سبب لخروجك.

٥- الاستئذان عند إرادة الخروج لقول النبي ﷺ: «إذا زار أحدكم أخاه فجلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه».

٦- أن تسلم على أهل المجلس إذا أرادت الخروج لقوله ﷺ: «**إذا أتى أحدكم المجلس فليسلم فإن الأولى ليست بأحق من الآخرة**» [رواه أبو داود].

الآداب أثناء اللقاء:

١- المشاركة الفعالة في اللقاء وتوجيهه إلى الخير: قال تعالى: ﴿**لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [النساء: ١١٤] وقال ﷺ: «**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**» [رواه مسلم].

والمشاركة الفعالة تكون من خلال:

أ- النصيحة والتوجيه.

ب- المشاركة بالعلم والمعرفة.

ج- المتابعة والتذكير.

د- النقد البناء.

٢- الإصغاء وحسن الاستماع: فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنا جلوسًا في المسجد إذ خرج رسول الله ﷺ فجلس إلينا وكأن على رءوسنا الطير لا يتكلم أحد منا» [رواه البخاري].

٣- انتقاء أطايب الكلام والحذر من زلات اللسان: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة**»

[متفق عليه]. يقتضي أي لقاء أخوي النطق بالمحاب والخير ودعوة الجالسين بالأسماء التي تطيب لها نفوسهم من كنى أو صفات، وهذا أمر يعين على جلب الألفة والمحبة بين إخوة اللقاء الإيماني.

٤- إنكار ما قد يقع في هذا اللقاء من أخطاء بالحكمة والموعظة الحسنة لقول الرسول ﷺ: «**من رأى منكم منكرًا فليغيره...**» [رواه مسلم].

٥- إدخال السرور على أهل المجلس بالمباح: فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إلى الله؟ فقال: «**أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو يكشف عنه كربة**» [رواه الطبراني].

فإدخال السرور على الأخ المسلم من أعظم ما يربط القلوب المؤمنة بعضها ببعض.

٦- من الآداب المهمة في لقاء الإيمان: تفقد الغائب عن اللقاء والسؤال عنه: عندما يفقد الأخ أخاه في هذا اللقاء ينبغي السؤال عنه مباشر وأن يبادر بعد اللقاء إلى زيارته شخصيًا أو هاتفيًا. لكي يسأل عن أخباره ويطمئن إلى أحواله فإن كان مريضًا قام على رعايته وإن وجده محتاجًا أعانه ومشى في قضاء حاجته. وكان النبي ﷺ يتفقد أصحابه ويطلب من غاب منهم.

٧- التغاضي عن الهفوات والزلات والتماس الأعذار في هذا اللقاء: فالعفو والتسامح عن زلات الإخوان وهفواتهم من خلق

المؤمن الذي يكظم غيظه ويعفو عن الناس ويعذر إخوانه ويحسن الظن بهم.

وهذا التغاضي عن زلة الأخ والعفو عن هفوته لا يمنع من نصحه على انفراد لأنه لا خير في أخوة المتآخين في الله؛ إن لم يتواصوا بينهم بالحق ويتناصحوا في الله.

٨- أن يختم هذا اللقاء بالدعاء المأثور: «**سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك**» [رواه أبو داود والترمذي].

الآداب بعد اللقاء:

١- العمل بما قيل من خير والحرص عليه، واجتناب ما نهي عنه من شر في هذا اللقاء: فالثمرة المرجوة من العلم هو العمل، قال ابن مسعود ﷺ: «**تعلموا العلم فإذا علمتم فاعملوا**» ولذلك فكل من طلب العلم لغير العمل به فإنه يحرم بركة العلم والخير وأجره وثوابه العظيم.

٢- أن يحفظ الجالسون ما دار في اللقاء من حديث ولا يفشوه لكل أحد: إن الأمانة أن تحفظ حقوق المجالس التي تشارك فيها، فلا تدع لسانك يفشي أسرارها ويسرد أخبارها، قال ﷺ: «**كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع**» [رواه مسلم].

٣- دعوة الغير إلى المشاركة في لقاءات الخير: وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئًا...**» [رواه مسلم]. ودعوة الغير

إلى المشاركة من التعاون على الخير والدلالة على الحق إذ الوصول إلى الحق مطلب كل مؤمن فلا يستغني عنها حتى الأنبياء. ولهذا فقد دل الهدهد سليمان عليه السلام على قوم بلقيس فكان في هذه الدلالة دخول أمة إلى الإسلام.

٤- الحرص على إعادة الزيارة إلى هذه اللقاءات الأخوية: فهذا عمر رضي الله عنه كان يذكر الأخ من إخوانه فيقول: يا طولها من ليلة! فإذا صلة المكتوبة غدا إليه واعتنقه. ويقول رضي الله عنه: «**إذا أصاب أحدكم ودًا من أخيه فليتمسك به فقلما يصب ذلك**».

٥- الدعاء لإخوانك بظهر الغيب بعد اللقاء: إن خير ما تقدمه لإخوانك بعد لقائك معهم على الخير هو الدعاء لهم كما قال ﷺ: «**من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه**» [خرجه النووي في الأذكار].

وأعظم المعروف هو التذكير بالله وسنة رسوله ﷺ، فدعاء الأخ لإخوانه بظهر الغيب دليل صدق إيمان وإخلاص أخوة وقد بين لنا الرسول ﷺ فضل دعوة الأخ لأخيه فقال: «**من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل له آمين ولك بمثل**» [رواه مسلم].

وهذا أبو الدرداء يقول: «إني لأدعو لسبعين من إخواني في سجودي أسميهم بأسمائهم».

وذكر في ترجمة الطيب إسماعيل أبي حمدون – أحد القراء المشهورين – قال: كان لأبي حمدون صحيفة فيها مكتوب ثلاثمائة

من أصدقائه وكان يدعو لهم كل ليلة.

الثمرات والفوائد من اللقاء الإيمانية

١- المجالس المعمورة بالذكر يحصل لأصحابه أربع كرامات:

أ- تنزل عليهم السكينة.

ب- وتغشاهم الرحمة.

ج- وتحفهم الملائكة.

د- ويذكرهم الله فيمن عنده.

٢- محبة الله عز وجل للمتجالسين فيه: قال ﷺ في الحديث القدسي: «**وجبت محبتي للمتجالسين فيَّ**» [رواه مالك في الموطأ].

٣- فيها طاعة للنبي ﷺ بقوله: «**لا تصاحب إلا مؤمنًا**» [رواه أبو داود والترمذي].

٤- تؤلف بين القلوب وتوحد بين النفوس فتصبح القلوب تحت رايتها متكافلة متراحمة.

٥- هي صورة من صور التعاون على الخير ونشر السنة وهداية الناس.

٦- اقتداء بسلفنا الصالح الذين كانوا يدعون بعضهم بعضًا إلى مثل هذه اللقاءات الإيمانية، قال معاذ بن جبل لأحد إخوانه: «اجلس بنا نؤمن ساعة» قال النووي رحمه الله: «معناه نتذاكر الخير وأحكام الآخرة وأمور الدين فإن ذلك إيمان».

٧- الثبات على دين الله والاستقامة عليه، قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ [التوبة: ١١٩].

٨- أنها وسيلة من وسائل التعارف فإن تعارف القلوب مما يزيد في ترابطها وتوادها وألفتها ولهذا قال النبي ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**» [رواه البخاري ومسلم].

٩- تنمية روح الجماعة وذلك بتذكر المرء حاجته لإخوانه ومعونتهم وأنه ضعيف بنفسه قوي بإخوانه، قال ﷺ: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا**» [رواه البخاري].

١٠- أنها سبب لرفع الهمة في القلوب الفاترة وإثارة الحماس في النفوس المتثاقلة الخامدة.

١١- حفظ الأوقات والأعمار في طاعة الله تعالى: فما أجمل أن يدعو الأخ أخاه إلى تلك المجالس التي يزداد فيها الإيمان ويحيا بها الجنان، فقد كان السلف يدعو أحدهم الآخر إليها: «اجلس بنا نؤمن ساعة».

نماذج من لقاءات الصحابة الإيمانية

النموذج الأول:

عن معاوية ﵁ أنه قال: خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه فقال: «**ما أجلسكم؟**» قالوا: جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا، قال: «**آلله ما**

أجلسكم إلا ذاك؟ إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله تعالى يباهي بكم الملائكة».

وقفة مع الحديث (التخطيط):

١- مكان اللقاء: المسجد.

٢- الحضور: صحابة النبي ﷺ.

٣- برنامج اللقاء: * ذكر الله تعالى.

* شكر الله وحمده على نعمة الإسلام.

٤- رابطة اللقاء: الإيمان بالله تعالى.

٥- خاصية اللقاء: علم وعمل.

٦- صورة اللقاء: على شكل حلقة مستديرة.

٧- الثمرة والنتيجة من اللقاء:

* مجيء جبريل عليه السلام بالبشارة لهؤلاء.

* مباهاة الله تعالى بهؤلاء الجالسين عند الملائكة المقربين.

من فوائد الحديث:

١- فضل الذكر والذاكرين وفضل الاجتماع على ذلك.

٢- محبة الملائكة للذاكرين من بني آدم واعتناؤهم بهم.

٣- حرص صحابة النبي ﷺ على زيادة إيمانهم وحفظ أوقاتهم في طاعة الله تعالى.

النموذج الثاني:

روى البخاري معلقًا، ووصله أحمد بسند صحيح إلى ألسود بن هلال قال: قال لي معاذ بن جبل: «اجلس بنا نؤمن ساعة». وفي رواية لهما: «كان معاذ بن جبل يقول للرجل من إخوانه: اجلس بنا نؤمن. فيجلسان فيذكران الله تعالى ويحمدانه».

وقفة مع هذا الأثر:

١- حرص الصحابي الجليل معاذ بن جبل على مجالس الإيمان.

٢- طلب الأخ من أخيه التعاون على زيادة الإيمان وتلبية طلبه في ذلك. لذا ينبغي أن يجتمع الإخوان في الله في جلسة أو حلقة يتدارسون فيها أحكام دينهم ويتذاكرون فيها أمور آخرتهم اقتداء بسلفنا الصالح الذين كانوا يدعون بعضهم بعضًا إلى مثل هذه اللقاءات الإيمانية، كما في قصة معاذ بن جبل ﵁.

٣- أفضل ما يشغل به هذه المجالس ذكر الله تعالى وشكره وحمده على ما منَّ علينا من نعمة الإسلام.

نموذج مقترح للقاء إيماني هادف

إعداد منهج اللقاء وإدارته:

لابد من دراسة منهج اللقاء بجميع بنوده وفقراته وعناصره وجميع أهدافه الرئيسية وأهدافه العامة. لابد من فهم هذا كله حتى يستطيع المسلم أن ينجح في إدارة لقاء من لقاءات المؤمنين حتى تتحقق فيها العبودية لله رب العالمين في خشية وطاعة وإنابة.

أول خطوة في الإعداد هي إخلاص النية لله تعالى واستحضار معاني العبادة لله سبحانه وتعالى والطاعة له.

ويبدأ بعد ذلك بإعداد بنود وفقرات وعناصر منهج اللقاء حسب الترتيب التالي:

أولاً: الافتتاح:

ويتألف هذا البند من الفقرات الخمس التالية:

١- الآية: يتلو المؤمن آية من كتاب الله للذكر والتذكير، ولا يثبت مسئول اللقاء على آية واحدة بل يختار لكل لقاء آية أو آيات تحث على التقوى وطاعة الله تعالى.

٢- الدعاء: ويفضل أن يكون الدعاء مأثورًا، ولكن يمكن للمؤمن أن يدعو بما يراه دعاء جامعًا للمؤمنين ولدعوة الله ودينه، وأن يحمل صدق اللجوء إلى الله والاستعانة به، ويتجدد التفكير مع كل لقاء بدعاء جديد وآية جديدة بتهيئة القلوب والنفوس للقاء المؤمنين بجد وعزيمة.

٣- النية: تساعد الحضور للقاء على الإعداد النفسي والتهيئة الروحية، وعلى إخلاص النية لله سبحانه وتعالى وعلى استحضارها وتجديدها والاستعداد للتلقي والعطاء، والتفاعل والمشاركة والنشاط، تبتدئ هذه القوة بالتذكير ليتذكر المؤمن هل صدق النية قبل حضوره وإخلاصه لله أم لا.

٤- المتابعة وتفقد الغائبين عن حضور اللقاء: هذه من البنود

المهمة في افتتاح هذا اللقاء حتى تتحقق صورة من صور الاهتمام بالمسلمين والأخوة الصادقة المبنية على الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

٥- بعد هذه التهيئة الروحية يبدأ في تنفيذ بنود وفقرات هذا اللقاء المبارك.

والهدف من هذا الافتتاح: أن يبدأ بالذكر الذي دعا إليه الله ورسوله وعلى صورة كريمة من صور الطاعة المشروعة حتى يجدد المؤمن نيته وعزيمته، وليخشع قلبه وجوارحه، وليذكر إخوانه المؤمنين الذين عرفهم والذين لم يعرفهم فيشعر بعظمة الرابطة الإيمانية في أمة الإسلام.

إن هذا الافتتاح هو إعداد نفسي، ونقلة هادئة للمؤمن من واقع كان يعيشه في ضجيج ومشكلات، وإرهاق نفسي وضغط على أعصابه وفكره وقلبه، إلى جو من الخشوع والتقوى والطهر والذكر والوعي والتدبر.

ثانيًا: بعد هذا الافتتاح وتهيئة النفس:

تبدأ مادة اللقاء المختارة سلفًا من خلال دراسة منهج اللقاء وتحديد فقراته وعناصره. ونقترح أن يشتمل اللقاء على الفقرات التالية من خلال لقاءات عدة:

١- اختيار موضوع مهم ومناسب ليكون مدار الحديث أثناء اللقاء مثلاً: كيفية الاستفادة من العطلة الصيفية أو غير ذلك من المواضيع المهمة التي تناسب عقلية الحاضرين ومستواهم.

٢- طرح بعض الأسئلة الفقهية المهمة التي تمس الحاجة إليها في واقع الحياة واستماع إجاباتهم ثم إعلان الجواب الصحيح عليهم.

٣- يمكن في نهاية كل لقاء تكليف أحد الحاضرين بإعداد موضوع مناسب في اللقاء القادم بحيث تتم قراءة الموضوع في اللقاء القادم ومناقشته وتبادل وجهات النظر حوله بأسلوب مؤدب.

٤- طرح مشكلة من المشكلات في حلق الدعوة الإسلامية تكون مدار الحديث أثناء اللقاء، مثلاً: ازدواج الشخصية الإسلامية، أو الكسل الدعوي، أو ضعف التحرك الذاتي للدعوة وغير ذلك من المشكلات المهمة في حقل الدعوة.

٥- إعداد مجلة المجلس الهادفة. وتتكون هذه المجلة من الفقرات التالية:

أ- تبدأ بآيات من القرآن الكريم مع تفسير مبسط لها وشرح معانيها.

ب- ثم حديث أو حديثين من أحاديث الرسول ﷺ مع شرح مختصر له.

ج- ثم وقفة مع مشهد من مشاهد السيرة النبوية مع ذكر الدروس المستفادة منها.

د- ثم نبذة مختصرة عن حياة الصحابة الكرام أو التابعين رضي الله عنهم أجمعين.

هـ- بيان لبعض الأحكام الفقهية التي تكثر الحاجة إليها في

واقع الناس.

و- ثم بعض الأبيات الشعرية الجميلة التي تدعو إلى ترك الرذائل أو تحث على الفضائل.

ز- ثم يختم المجلس والجلة بموضوع عن الموت أو حال أهل القبور أو أهوال يوم القيامة.

٦- العيش مع قضايا الأمة من خلال طرح همٍّ من هموم الأمة الإسلامية كقضية الأقصى الشريف.

٧- وأن يشمل هذا اللقاء كذلك:

أ- التذكر بالفقراء والمساكين ثم بعد ذلك جمع تبرعات من الحضور تكون صدقة اللقاء.

ب- هدية اللقاء (كتيب أو شريط) لتقوي أواصر المحبة والمودة مستشعرين قول الرسول ﷺ: «**تهادوا تحابوا**» [صحيح الجامع الألباني].

ج- دراسة الواقع الذي يعيشه المسلم كدراسة الحي وكيفية دعوته إلى الله والاهتمام بمسجد الحي وكيفية تسخيره للدعوة إلى الله والاهتمام بالجيران وأهل الحي نساء ورجالاً صغارًا وكبارًا.

د- الإعلان عن مشاريع الخير والدروس والمحاضرات المفيدة في المنطقة.

هـ- التذكير بالطاعات والعبادات اليومية والأسبوعية كإحياء الليل بالعبادة والوتر والنوافل القبلية والبعدية للصلوات المفروضة

وصوم الاثنين والخميس والاهتمام بيوم الجمعة واستغلاله بالعبادة.

و- تهيئة النفوس للمناسبات الإسلامية، وتهيئتها لاستغلالها في الطاعات كقدوم رمضان وعشر ذي الحجة وغيرها من المناسبات الإسلامية.

وصايا عامة للقاءات الإيمانية

١- إخلاص النية لله تعالى في حضور اللقاء.

٢- أن نجعل مجالسنا عبادة لله تعالى.

٣- تحويل اللقاء أو جزء منه إلى مجلس ذكر وعلم وهدى وتقى ورشاد.

٤- أن نتذكر الفقراء والمساكين في الداخل والخارج في مثل هذه اللقاءات.

٥- تحويل المجلس إلى دعوة إلى الله لهذا الدين حتى تكون مجالسنا منارات خير وهدى ونور وتقى إن شاء الله.

٦- التناصح والتواصي بحفظ الأوقات بين الإخوة والزملاء.

٧- تنظيم الوقت لهذه اللقاءات حتى يستفاد منها قدر الإمكان.

٨- تحويل الاجتماعات الفارغة إلى مجالس نافعة مليئة بالنفع والفائدة.

الخاتمة

وبعد التطواف في هذه الصفحات – نحو لقاءات أفضل للصحوة الإسلامية – نسأل الله أن يمن علينا بالتوفيق للعلم النافع والعمل الصالح.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى ربه

خالد عبد الرحمن الدرويش

الأحساء – اللهفوف

٥٨١٣٩٠٩

الفهرس

***